التنمر الرقمي والتحديات المهنية التربوية التي تواجه معلمة رياض الأطفال

Digital Bullying and the Professional and Educational Challenges Facing the Kindergarten Teacher

إعداد

د. ريم محمد بهيج فريد بهجات

أستاذ مساعد مناهج الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنوفية

Doi: 10.33850/ajahs.2021.158354

استلام البحث : ٤ / ٢ /٢٠٢١ قبول النشر : ٢٠ / ٢ /٢٠٢١

المستخلص :

تهدف ورقة العمل إلى توضيح مفهوم التنمر الرقمي وأثره على معلمة الروضة نفسيا ، وما يتبع ذلك من تأثير على دورها التربوي والمهني ، وتقديم التوصيات للمعلمة للتغلب على الآثار السلبية للتنمر الالكتروني ، وتوضيح دورها التربوي والمهني في حماية الطفل من التنمر الالكتروني وآثاره .وتناولت الورقة المحاور التالية مفهوم التنمر الرقمي ،العنف الرقمي: الوجه الحديث للعنف ضد المرأة، التنمر الوجه الأول للعنف الرقمي ، التحرش و المطاردة الالكترونية وأشكال التنمر الرقمي ووسائله ، كما تعرضت للأضرار الناتجة عن التنمر الرقمي ، ووضحت تأثير التنمر الرقمي على المرأة وكيف تحمي المرأة نفسها من التنمر الالكتروني ثم توصلت للدور المهني التربوي لمعلمة رياض الأطفال لمواجهة التنمر الرقمي .

Abstract:

The working paper aims to clarify the concept of digital bullying and its effect on the kindergarten teacher psychologically, and the subsequent impact on her educational and professional role, and to provide recommendations to the teacher to overcome the negative effects of electronic bullying, and to clarify her educational and professional role in protecting the child from electronic bullying and its effects. The concept of digital bullying, digital violence: the modern face of violence against

women, bullying is the first face of digital violence, electronic harassment and stalking, forms of digital bullying and its means, as well as the harms resulting from digital bullying, and explained the impact of digital bullying on women and how women protect themselves from cyberbullying and then I came up with the professional educational role of a kindergarten teacher to confront digital bullying.

مقدمة

حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ٢٥ نوفمبر اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، لرفع الوعي حول حجم المشكلات والعنف التي تتعرض لها المرأة حول العالم مثل التحرش والتنمر والعنف المنزلي وغيرها من أشكال العنف المتعددة. وفي عام ١٩٨١ حدد النشطاء في منظمة «Encuentros» النسائية بأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يوم ٢٥ نوفمبر بأنه يوم مكافحة العنف ضد المرأة وزيادة الوعي به، وفي ١٧ ديسمبر ١٩٩٩ أصبح التاريخ رسميًا بقرار منظمة الأمم المتحدة. وتتعدد أشكال العنف ضد المرأة سواء من محيط أسرتها أو المجتمع بأسره، بداية من الإيذاء الجسدي وحتى الألم النفسي كالعنف العائلي والتحرش والزواج المبكر والحرمان التعسفي للحريات، وكثيرا ما ترتكب شبكات إجرامية منظمة العديد من أشكال العنف مثل الاتجار بالنساء.

تستحدث أشكال العنف ضد المرأة باختلاف متطلبات العصر، فأوجدت التكنولوجيا الحديثة شكلا جديدا من العنف ضد المرأة ألا وهو التنمر الإلكتروني الذي يسبب الكثير من المشاكل النفسية للسيدات أخطرها الانتحار.

وفي اليوم العالمى للقضاء على العنف ضد المرأة، تم استعراض كل ما يهم النساء معرفته عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، وفقا لموقع world pulse المعني بقضايا النساء ودعمهن نحو التغير لحياة أفضل.(الزعبي ،٢٠١٨)

بينما توجه جهود كبيرة للحد من التنمر المباشر وغير المباشر بأشكاله التقليدية: اللفظي، الجسدي والعاطفي، إلا أن وجود شكل آخر من أشكال التنمر لا تقل أهمية عن الأشكال الأخرى هو التنمر الإلكتروني والذي يستخدم فيه الفاعل (المتنمر) الوسائل الإلكترونية في فعلته ضد الآخرين، ونجد أن ثقافته تقل أو تكاد تكون معدومة بين أوساط المجتمع، المدرسة و الأسرة، لذلك كان هذا الموضوع لتسليط الضوء على ماهية التنمر الإلكتروني، أساليبه، الأضرار الناتجة عنه، و دور كل من الأسرة، المعلمة ، والمدرسة والمجتمع في علاج التنمر الرقمي .(الصبحيني ، القضاة ،٢٠١٣)

تتجاوز خطورة التنمر الرقمي خطورة التنمر التقليدي لكون التنمر الرقمي غير معروف الفاعل للضحية بالإضافة إلى كون مادة التنمر موجودة في بعض الأحيان على الشبكة المعلوماتية، والأكثر خطراً أن هذه المادة تنتشر انتشاراً واسعاً ليس له حدود مكانية أو زمانية، وهذا يعني أن التنمر الإلكتروني ليس له زمن للنهاية.

وذكرت القحطاني (٢٠١٥)في دراسة تحليلية عن الجريمة الإلكترونية أنها: " كل سلوك إجرامي يأتيه الجاني عن عمد باستخدام الحاسب الآلي." وعرفها Leslie D.Ball بقوله هي: "فعلٌ إجرامي يستخدم الحاسب في ارتكابه كأداة رئيسية"

ويمكن القول أن الجريمة الإلكترونية هي إجراء أو فعلٌ إجرامي يعاقب عليه القانون نتيجة إلحاقه الضرر بالآخرين. ولكون التنمر في الأصل جريمة يعاقب عليها الشارع نتيجة إلحاقها الضرر بالطرف الآخر، هو كذلك عند استخدام التقنيات المختلفة كأداة جريمة إلكترونية لينتج لدينا التنمر الالكتروني الذي تسبب في ايذاء العديد من الأشخاص وخاصة النساء، يمكنك في جولة قصيرة على الإنترنت أو الاطلاع على بعض البحوث المنشورة منذُ عام ٢٠٠٣م تجد عددا لا يستهان به من قصص وأحداث ناتجة عن التنمر الإلكتروني كانت حديث العالم، وتطور الأمر أكثر بانطلاق الجيل الحديث من التقنية الذي ساعد كثيراً على سرعة التواصل بمختلف أشكاله النصية، الصوتية والمرئية المباشرة وغير المباشرة والتي أدت في أحيان كثيرة إلى كسر حدود الحرية الشخصية.

ولخوف الضحية من الفضيحة وانتشار معلومات عنه خاصة، فإنه يسير خلف المتنمر ويلبي طلباته ومطامعه لإنهاء التنمر، ولكن يكتشف بعد زمن ومماطلة أن الأمر يزيد سواءً دون علاج لتلك المشكلة.(الدهان ،٢٠١٥)

أهداف ورقة العمل

تهدف ورقة العمل الحالية إلى :

- إلقاء الضوء على أساليب التنمر الالكتروني .
- تحديد الآثار السلبية للتنمر الالكتروني على المرأة بشكل عام ومعلمة الطفل بشكل خاص.
- تقديم مجموعة من التوصيات لتجنب الآثار السلبية للتنمر الالكتروني على المعلمة.
- تقديم مجموعة من التوصيات تفيد معلمة الروضة في القيام بدورها تجاه الطفل وحمايته من التعرض إلى التنمر الالكتروني وآثاره السلبية .

أهمية ورقة العمل

تنبع أهمية ورقة العمل الحالية من:

- أهمية ومكانة معلمة الطفل في المجتمع لما لها من دور فعال في تنشئة افراده .
- كما تنبع أهمية البحث كذلك من خطورة الموضوع التي تتناوله والذي قد يصل للترهيب ولذلك يجب إلقاء الضوء عليه وتوفير الحماية الكاملة للمرأة بشكل عام والمعلمة بشكل خاص من خلال تقديم مجموعة من الإجراءات التي تساعد على الوقاية من أثار التحرش والتنمر الالكتروني

منهجية ورقة العمل

اتبعت ورقة العمل المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مفهوم التنمر الرقمي والتي يمكن أن يكون لها تأثير على تأثير سلبي على معلمة الروضة ، وأثره على معلمة الروضة نفسيا ، وما يتبع ذلك من تأثير على دورها التربوي والمهني ، ، وتوضيح دورها التربوي والمهني في حماية الطفل من التنمر الالكتروني وآثاره ومن ثم للتوصل إلى مجموع من التوصيات والمقترحات و الإجراءات الجيدة التي يجب على المعلمة القيام والتي يمكن ان تساعد في تجنب التنمر الالكتروني وآثاره السلبية .

الإطار النظري للورقة البحثية

مفهوم التنمر الرقمي

ذُكر في موقع ويكيبيديا أن التنمر هو استخدام الإنترنت والتقنيات المتعلقة به بهدف إلحاق الضرر بالآخرين بطرق متعمدة ومتكررة وعدائية. (Brown, Demaray, & Secord ,2014)

وذكرت الجمعية النسائية البحرينية للتنمية الإنسانية أن التنمر الإلكتروني هو العمل على إيقاع الأذى على الطرف الآخر وذلك باستخدام الأجهزة الإلكترونية المرتبطة بالإنترنت مثل الأجهزة اللوحية.

ويعرف التنمر الالكتروني بأنه فعلٌ عدائي يقوم به المتنمر إلكترونياً باستخدام التقنية الحديثة ضد طرف آخر بغرض إلحاق الضرر به مادياً، معنوياً، اجتماعياً ونفسياً.

العنف الرقمي: الوجه الحديث للعنف ضد المرأة

في زمن باتت فيه وسائل التواصل الاجتماعي السمة الأبرز للعصر وعنواناً للتفاعل بين الناس، انحرفت هذه الوسائل عن أهدافها الحقيقية وصارت سلاحاً خفياً جباناً يستخدمه البعض لممارسة عقدهم ومكبوتاتهم و إيذاء الآخرين وإذلالهم وإحراجهم من خلف قناع مجهول الهوية. ولأن المجتمع يرى في النساء الضعف، كان لا بد من أن يصيبهن الكيل الأكبر من الأذى وينصب على كل ما يطال شرفهن وصيتهن وحتى مظهرهن. وهذه الظاهرة تأخذ في بعض الدول بالعالم العربي وجهاً أكثر حدة وتتحول إلى نوع جديد من العنف ضد المرأة .(Alonso, & Romero, 2017)

وفي دراسةDredge, Gleeson, & Garcia (2014) . تبين أن واحدة من بين كل أربع نساء في العالم تعرضت للتنمر الالكتروني بشأن شكلها الخارجي وأن ١١٥ مليون صورة يتم حذفها كل عام لهذا السبب. في حين اعترفت ٣٣% من النساء في بريطانيا أن مظهرهن الخارجي تسبب بتعرضهن لمضايقات إلكترونية، وأفادت ٥١% منهن بأن التنمر منعهن من التنويع في أسلوبهن ومظهرهن، وقد أعربت ٦٥% عن تأثير ذلك على ثقتهن بأنفسهن.

التنمر الوجه الأول للعنف الرقمي

في "الغرب"، يرتبط التنمر بشكل مباشر بالصورة المثالية التي رسمتها وسائل الإعلام للمرأة حتى باتت كل صورة مغايرة، سواء من حيث الوزن أو الشكل او اللون، تثير السخرية وتعرّض صاحباتها للتنمر والضغوط للبقاء خارج دائرة الضوء. (Festl, & Quandt ,2016)

أما في بلداننا العربية فالتنمر لا يقتصر فقط على الابتعاد عن الصورة "المثالية" بل هو يطال مظهر المرأة الخارجي بشكل عام وكأنها عورة يجب ألا تظهر للعلن. فالمرأة قد تجد من يسخر من صورها كمدخل لتحقير المرأة و التجريح بكرامتها وإذلالها . فالمتنمر يسمح لنفسه بتوجيه كل الإهانات لامرأة لم يعجبه شكلها أو زيها ، وكم شهدنا على حملات الكترونية شعواء تشن على هذه المرأة او تلك وتطال كرامتها وخصوصيتها وأخلاقياتها لا لسبب إلا لأنها ظهرت في صورة لا تعجب المتنمر . ومن تداعيات هذا التنمر تأثيره بشكل مباشر على تقدير المرأة لذاتها وثقتها بنفسها ما يضطرها في كثير من الأحيان إلى حذف صورها أو حتى الابتعاد عن مواقع التواصل بما يعني أنه يلغي هويتها الرقمية ويحد من حقها بالتواجد الالكتروني .(قطامي ، الصريرة ،٢٠٠٢)

التحرش و المطاردة الالكترونية

الوجه الثاني للعنف الرقمي هو الحديث الذي تتعرض له المرأة ويتخذ شكل التحرش الالكتروني وهو شبيه بالتحرش الواقعي لكنه أشد أذى منه، وعلى خلاف المتحرش العادي الذي يمكن رؤيته ومواجهته أو حتى تلافيه، فإن المتحرش الالكتروني يخترق جدران المنزل ويقتحم خصوصية المرأة بحيث لا تجد ملجأ تحتمي فيه. أضف على ذلك أن المتحرش الالكتروني يبقى في كثير من الأحيان مجهول الهوية يتخفى خلف قناع الاسماء المستعارة والهويات المنتحلة وهذا ما يحرره من القيود الاجتماعية والمعايير الأخلاقية ويجعله أكثر جرأة أو تهوراً في ملاحقة المرأة التي يصدف أن رأى صورتها على مواقع التواصل ونادراً ما يكون على معرفة شخصية بها وقد يصل به الأمر الى حد المطاردة الإلكترونية. وفي حين لم يُقر قانون التحرش فإن التحرش الإلكتروني أو المطاردة الالكترونية يمكن أن تحال الى مكتب مكافحة

الجرائم الالكترونية ليصار الى تقصي مصدر المطاردة واتخاذ الإجراءات بحق المطارد . هذا إذا ما أقدمت المرأة التي وقعت ضحية هذا التحرش على التبليغ وهي حالات تعدّ قليلة جدًا حتى اليوم (Hashemianm, et al. 2014)

أي أن الوجه الثاني للعنف الرقمي هو الحديث الذي تتعرض له المرأة ويتخذ شكل التحرش الالكتروني الابتزاز الوجه الأقبح للعنف الرقمي

أما الوجه الأقبح والأكثر أذى للعنف الرقمي فهو الذي يسعى الى ابتزاز المرأة والتلاعب بها وتهديدها بغية الحصول منها على مكتسبات مادية أو لتشويه صورتها وسمعتها والتشهير بها وإذلالها خاصة في ظلّ وجود عقلية ذكورية متحكّمة بالنساء وحياتهن الشخصية. ففي مجتمع محافظ كمجتمعاتنا العربية يصبح أي تهديد يطال سمعة المرأة أو يتمحور حول سلوكها وحياتها الشخصية سلاحاً فتاكاً يمكن أن يؤدي الى القتل. فالمرأة التي تتعرض لهذا النوع من الابتزاز لسبب أو لآخر تسعى لإيجاد مخرج منه يحفظ لها سمعتها وكيانها، وقد يكون إما بالاستسلام لمطالب الشخص المبتز مع ما يعنيه ذلك من دخول في دوامة جارفة يصعب الخروج منها، أو الذهاب الى حل جذري يتمثل بالانتحار والهروب من الواقع "المشين" مجتمعيًا.) Kırcaburun, & Bastug, 2016)

ولكن في الختام طالما أن النساء الناجيات يخجلن من التبليغ الرسمي او حتى تبليغ الأهل حفاظا على الصورة النمطية التي رسمها لهن المجتمع بوجوب الالتزام بسلوك "أخلاقي" والتقيد بمفاهيم الأخلاق والسمعة التي تحفظ سمعة العائلة وكرامتها فإن المرأة سوف تبقى ضحية سهلة للمبتزين والمتحرشين والمتنمرين وعرضة لمزيد من العنف الالكتروني(Robson, & Witenberg, 2013)

أشكال التنمر الرقمي

مع اتساع استخدام الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) في مختلف المعاملات ودخول جميع فئات المجتمع إلى قائمة المستخدمين، بدأ في الظهور التنمر الرقمي وتطور مع الوقت وتعددت صوره، من أشكال وصور التنمر الرقمي (شطيبي ،٢٠١٤)

– رسائل التهديد التي تصل من مصدر مجهول إلى البريد أو الحساب الشخصي في تطبيق ما وتكرار الفعل.

– التعليقات غير اللائقة اجتماعياً وأخلاقياً على صورة خاصة، أو مقال أو فيديو منشور على الإنترنت وتداوله بين أوساط المجتمع.

– التصوير من غير علم الطرف الآخر ونشر صوره على وسائل التواصل المختلفة بهدف إلحاق الإيذاء به.

– نشر صور حقيقية أو معدلة يبدو فيها الطرف الآخر في وضع لا يرغب للآخرين في مشاهدته.

- نشر شائعة أو معلومات عن الطرف الآخر بهدف الإساءة أو تشويه السمعة.
- حقوق الملكية الفكرية وتخريب المعلومات وسوء استخدامها.
- التجسس من خلال تطبيقات صممت بهدف اختراق الخصوصية.
- الدخول الغير مصرح وغير القانوني للشبكات بهدف الإساءة للآخرين.
- التحرش والابتزاز من خلال قنوات التواصل الإلكترونية المتعددة.
- الاتصال الهاتفي من طرف معروف أو مجهول يقوم فيه بنشر شائعات عن طرف آخر يهدف من خلاله إلى الإضرار بالآخر وتشويه سمعته.
- انتحال الشخصية، ونشر مشاركات إلكترونية مختلفة تسيئ للآخرين.
- التحايل وتسريب معلومات لا يرغب الطرف الآخر مطلقاً في اطلاع أحد عليها.
- النبذ أو الاستبعاد الإلكتروني ويحدث عندما لا يرد شخص ما على رسالة إلكترونية أو فورية بالسرعة المتوقعة..(Lapidot & Dolev,2015)

وسائل التنمر الرقمي

ذكر الكتاني (٢٠٠٤) أن شبكة الإنترنت استخدمت في بدايتها بشكل رئيسي في تبادل المعلومات والبيانات، أما الآن فقد اتسع وتنوع استخدام الإنترنت حتى أصبح من الصعب حصرها، وهذا القول مع مطلع التسعينيات الميلادية حيثُ ظهور ما يسمى شبكة النسيج العالمية World wide web وذلك بسبب التطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات والذي أدى إلى انتشار وتعدد وتنوع استخدام الشبكة.

منذ ١٩٩٠م إلى ٢٠١٩م شهد العالم ما يقارب ٣٠ عاما من التقدم التقني وثورة الاتصالات وتطور الحاسب والذكاء الاصطناعي الهائل، ولهذا العديد من الفوائد والبحوث العلمية التي غيرت مجريات حياة البشر، ولكن كما أن في الحياة الواقعية خيرٌ وشر كذلك هو في الحياة الافتراضية خيرٌ وشر، ٣٠ عاماً تقريبا كانت مليئة بالمنجزات الهائلة، والجُنح الخارقة التي في كثير منها لم يتم التوصل إلى الجاني.

ولذلك وجد الكثير من أنواع الوسائل المستخدمة في التنمر الإلكتروني التي تعد أداة الجريمة في العالم الافتراضي ويمكن أن نذكر منها: Nartgün, & Cicioğlu (2015)

- التراسل الفوري باستخدام البرامج أو التطبيقات المختلفة.
- البريد الإلكتروني.
- التراسل النصي.
- مواقع شبكات التواصل الاجتماعية.
- غرف المحادثات (الدردشة).
- المدونات المختلفة.

– لوحات الحوار (تستخدم للتعليق على موضوع معين).
– ألعاب الإنترنت.

الأضرار الناتجة عن التنمر الرقمي

أشكال متعددة للتنمر الإلكتروني ينتج عنها أضرار مختلفة الدرجات، ومعظمها اشكال ضد المرأة حيثُ تكون التغيرات النفسية لديهم في أوجها وتعرضهم لصدمات عاطفية كبيرة، واستعدادهم للقيام بأية ردة فعل اتجاه الطرف المتنمر، من هذه الأضرار يمكن أن نذكر:

– فقدان المعلومات والبيانات الهامة.
– اختراق الأنظمة والقوانين.
– يؤدي إلى تفكير الضحية في المشكلة مما يسبب لها فشل في الدراسة ، فقدان عملها أو علاقتها الاجتماعية.
– التشهير بالآخرين والسخرية منهم.
– العزلة عن المجتمع المحيط.
– فقدان كلمات الدخول الخاصة والحسابات المهمة.
– قد يقوم المتنمر بالدخول الغير مشروع على الصور الخاصة بالآخرين ونشرها دون علمهم.
– اختراق الهواتف الذكية.
– في الغالب يتسبب المتنمر بالإيذاء النفسي للطرف الآخر. (Shin & Ahn, 2015)

التنمر الرقمي ضد المرأة

يمكن وصف التنمر الإلكتروني ضد النساء على أنها استخدام للهواتف المحمولة، أو الرسائل الفورية، أو البريد الإلكتروني أو مواقع الشبكات الاجتماعية مثل Facebook وTwitter لمضايقتها أو تهديدها وابتزازها من خلا نشر أسماء أو تعليقات أو محتوى يتعلق بأية خصائص شخصية للمرأة من أي مكان فى العالم، دون الكشف عن هوية المتنمر.

أسباب التنمر الرقمي على النساء والفتيات

تتمتع التكنولوجيا بالقدرة على الاتصال والتمكين، ولكنها أيضًا يمكنها تعزيز وتوطيد أدوار الجنسين والعادات الثقافية، التى تحمل المزيد من والسلبية نحو النساء مثل ثقافة كراهية النساء والتهميش والعنف.

وجدت الأبحاث التي أجرتها مؤسسة "الحقوق الرقمية" في باكستان أن ٤٠% من النساء أبلغن عن تعرضهن للمطاردة والمضايقة عبر تطبيقات المراسلة الإلكترونية،

وأن النساء أكثر عرضة بـ٢٧ مرة ليكونوا ضحايا للعنف الإلكتروني أكثر من الرجال.

أشار استطلاع أجرته شركة Mori Ipsos للدراسات والأبحاث، إلى أن فئة النساء المستهدفة من التنمر الرقمي بشكل رئيسي هن اللواتي يشغلن مناصب عامة وشخصيات إعلامية، حيث يتعرضن هؤلاء النساء لملايين من الأشخاص مجهولي الهوية عبر الإنترنت الذين يستغلون إخفاء الهوية الرقمية. (Coburn, et al., 2015)

كذلك الصحفيات والمدونين والمشاهير والسياسيين من النساء أكثر احتمالية بكثير من نظرائهم من الرجال الذين يعانون من الإساءة عبر الإنترنت بسبب وجهات نظرهن المثيرة للجدل عبر الإنترنت، مما يدفعهن إلى إزاحة أنفسهن من الساحة العامة أو قد يتم تأجيل الترشح للمناصب المنتخبة، أو مشاركة آرائهن، أو أن يصبحوا صحفيين للتخلص من العنف الإلكتروني ضدهن.

التنمر الرقمي ضد النساء لا يحدث من الرجال فقط، بل قد تتعرض المرأة للتنمر من سيدة أخرى لأسباب عدة منها:

-الغيرة.. عندما يشعر الناس بالغيرة منك يأخذهم تفكيرهم إلى التشهير والمضايقة.

- اضطراب الشخصية ونقص تقدير الذات ما يدفع المتنمر إلى الكراهية والحسد للضحية ومن ثم تبدأ البلطجة.

تأثير التنمر الرقمي على المرأة

-تؤدي المخاطر المرتبطة باستخدام التكنولوجيا إلى عدم ثقة النساء والفتيات في التكنولوجيا بل وحتى عدم استخدامها.

وكشفت دراسة حديثة (Demir, & Seferoğlu, 2016) أن ٢٨٪ من النساء اللاتي عانين من الإساءة عبر الإنترنت قلل عمداً وجودهن على الإنترنت، كما أفاد تقرير صادر من الاتحاد العالمي للاتصالات المتنقلة أن الأمن والمضايقة من بين أكبر خمسة عقبات أمام ملكية الهواتف المحمولة بين النساء.

-تعاني النساء والفتيات اللاتي يتعرضن للعنف الإلكتروني من القلق والخوف والاكتئاب والقلق وتدني احترام الذات الذي يصل لحد الانتحار.

كيف تحمي المرأة نفسها من التنمر الالكتروني

- حافظي على كونك الأفضل دائمًا في مجال عملك وتميزك فهذا يغضب المتنمر أكثر، لأنهم يكرهون تقدمك ويرغبون في رؤيتك تبكين ليلا ونهارًا

- بدلا من ذلك، قومي بتوثيق جميع الانتهاكات، والسعي إلى السلطات المختصة على الفور

- حافظي على معلوماتك وصورك الشخصية ولا تشاركيها مع أحد على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تجنبي مشاركة المحتوى الإلكتروني المسيء للآخرين.
- لا تتجاوبي مع الرسائل المجهولة من قبل أشخاص مجهولين.
-قومي بتغيير كلمة السر الخاصة بتطبيقاتك دائما وبالأخص في حال شعرتي بأي اختراق لحسابك.
- وأخيرًا إذا سبب التنمر الإلكتروني لكِ أزمات نفسية توجهي للأطباء المتخصصين لطلب المشورة العلاجية حتى لا تتركين نفسك لعواقب الأمراض النفسية.

الدور التربوي والمهني لمعلمة رياض الأطفال في مواجهة التنمر الرقمي

لتعدد مصادر التنمر الرقمي مثل المدرسة، المجتمع، المحيط القريب ومصادر بعيدة، كان على كل جهة ذات علاقة بالأمر وضع تعريف يتناسب وطبيعة الفئة العمرية والبيئة المحيطة، فالأسرة تعرف أبنائها على التنمر بأسلوب يفهمه الأبناء، وعلى قواعد ضبط استخدام الإنترنت وآلية التواصل مع الآخرين من خلال برامج التواصل المختلفة، كذلك المدرسة يجب أن تقوم بدورها اتجاه التنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى لجان التنمية الاجتماعية والجمعيات التعاونية.

ويمكن تحديد الدور التربوي لمعلمة الروضة في مواجهة التنمر الرقمي

– تدريب الكوادر من المعلمات المختلفة على الحالات التي قد تنجم عن حدوث التنمر الإلكتروني.
– إعداد البرامج التوعوية الثقافية التي تشرح ماهية التنمر الإلكتروني.(مظلوم، ٢٠١١)
– الاستفادة من البرنامج الصباحي (الإذاعة الصباحية) في التعريف بالتنمر الإلكتروني.
– إعداد فريق مؤهل وقائي توضع له مهام يعمل على تحقيقها، ويعمل على جمع الملاحظات والظواهر التي تدل على وجود التنمر الرقمي بالروضة. (Demirer, 2013)
– حث الأطفال وكسب ثقتهم في الإبلاغ عن حالات التنمر الرقمي التي قد يتعرضون لها.
– زيادة الرقابة في الأماكن التي يمكن حدوث التنمر الرقمي بها بصورة أكبر من غيرها مثل الغرف التي يوجد بها أجهزة الحاسب (معامل الحاسب – مراكز مصادر التعلم).
– أهمية التعاون والتواصل مع الأسرة في هذا الشأن. (سكران ،٢٠١٦)

التوصيات

– نشر الوعي بخطورة التنمر الرقمي بين أفراد المجتمع من خلال برامج توعوية.

– التعاون مع الجهات ذات العلاقة مثل المعاهد المتخصصة والجامعات في إقامة الندوات.

– جميع الأدوار مكملة لبعضها البعض وتؤدي إلى نتيجة إيجابية في حال تقديمها بشكل مناسب وفاعل بين مختلف الشرائح، وتقع المهمة على عاتق الجميع في حالات التنمر الرقمي وأن الأمر يتجاوز كونه أمرا نادر الحدوث، ونجد أن الأطفال والمراهقين يتماشون مع التقنية والتطور التقني أكثر بكثير من البالغين، ولك أن تتخيل الاختصارات في التواصل التي يفهمها المراهقون في التواصل مع الآخرين من خلال برامج التواصل المختلفة.

– الإنترنت وثورة الاتصالات وتقنية المعلومات منحتنا وحققت لنا فرصا لا يمكن أن تكون لولا وجود هذه التقنية التي لم تعد ترفا بل ضرورة حياتية، لذلك علينا أن ندرك أهميتها والوقاية من خطرها الإلكتروني بصوره المتعددة.

– ولتكون الفائدة أكبر والمعرفة أنفع لابد لنا من الاستخدام المتوازن للإنترنت وتقنياتها المتعددة، فنحن نتعامل مع جيل حديث من التطور التقني الهائل، نعرف أبنائنا وبناتنا بأدوار كل منهم وما يجب عليهم فعله في حال تعرضهم لأي مشكلة إلكترونية مهما كانت والأساليب التي يستخدموها اتجاه ذلك، فالنشء الحديث يتعامل ويتفاعل مع التقنية بصورة سريعة وكبيرة كسرعة تطورها، لذلك من واجبنا نشر الوعي بينهم وتزويدهم بالبرامج الثقافية التي تحد من وقوعهم في التنمر الرقمي.

المراجع

المراجع العربية

- البهاص ، سيد أحمد (٢٠١٢ .) الأمن النفسى لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم من ضحايا التنمر المدرسى (دراسة سيكومترية – اكلينيكي) ، **مجلة كلية التربية – جامعة بنها**،(٩٢)، 242 – 221.

- الدهان ، منى حسين (٢٠١٥ .) سلوك التنمر لدى الطفل المعاق عقلياً ، سمعيا وعلاقته بمتغيرات اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على انفعالات الوجه ، القاهرة ، **مجلة دراسات طفولة**،،١٨(٦٧) ، ١٥٩-١٦٨ .

- الزعبى ، ريم صايل (٢٠١٥ .) درجة وعى الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر فى الصفوف الثلاثة الأولى واجراداتهن للتصدى لها ، فلسطين ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية** ،٣(١٢) ، ١٦٣-١٩٦ .

- سكران ، السيد عبد الدايم ؛ علوان ، عماد عبده (٢٠١٦ .) البناء العاملى لظاهرة التنمر المدرسى كمفهوم تكاملى ونسبة انتشارها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها ، **مجلة التربية الخاصة** ، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية – جامعة الزقازيق،(١٦) ،١-٦٠

- شطيبى ، فاطمة الزهراء (٢٠١٤ .) واقع التنمر فى المدرسة الجزائرية بمرحلة التعليم المتوسط : دراسة ميدانية ، الجزائر ، **دراسات نفسية** ، مركز البصيرة للبحوث والاستبانات والخدمة التعليمية،(١١) ،٧١-١٠٤ .

- الصبحيني ، علي موسى ، القضاة، محمد فرحان (٢٠١٣). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض

- القحطانى ، نورة سعد السلطان (٢٠١٥ .) **مدى الوعى بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدئية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه فى المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن**، (٥٨) ، ٧٩-١٠٢.

- قطامى ، نايفة ؛ الصريرة ، منى (٢٠٠٢ .) **الطفل المتنمر** ، عمان ، دار المسيرة للتوزيع والنشر والطباعة.

- الكتانى ، فاطمة الشريف (٢٠٠٤ .) **القلق الاجتماعى والعدوانية لدى الأطفال والعلاقة بينهما ودور كل منهما بالرفض الاجتماعى** ، عمان ، دار وحى القلم.

- مظلوم ، مصطفى (٢٠١١ .) **الذكاء الانفعالى لدى المشاغبين وأقرانهم ضحايا المشاغبة فى البيئة المدرسية** ، المؤتمر العلمى لقسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة بنها ،203 – 350.

المراجع الأجنبية

– Alonso, C., & Romero, E. (2017). Aggressors and Victims in Bullying and Cyberbullying: A Study of Personality Profiles using the Five-Factor Model. **The Spanish Journal of Psychology**, 20, E76doi:10.1017/sjp.2017.73.

– Brown, C. F., Demaray, M. K., & Secord, S. M. (2014). 'Cyber victimization in middle school and relations to social emotional outcomes". **Computers in human behavior**, 35, 12-21.

– Coburn, Patricia I., Deborah A. Connolly, and Ronald Roesch. (2015). "Cyberbullying: Is Federal Criminal Legislation the Solution?." **Canadian Journal Of Criminology & Criminal Justice**, 57, no. 4: 566-579

– Demir, Ö. & Seferoğlu, S. S. (2016). "The Investigation of the Relationship between Cyber Loafing, Internet Addiction", Information Literacy and Cyber Bullying. **Online Journal of Technology Addiction & Cyberbullying**. http://www.eera-ecer.de/ecer programmes/conference/21/contribution/37517/

– Demirer, V., Bozoglan, B., & Sahin, I. (2013). "Preservice Teachers' Internet Addiction in Terms of Gender, Internet Access, Loneliness and Life Satisfaction". **International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology**, 1(1), 56-63.

– Dredge, R., Gleeson, J. M., & Garcia, X. (2014). 'Risk factors associated with impact severity of cyberbullying victimization: a qualitative study of adolescent**, online social networking. Cyberpsychology", Behavior And Social Networking**,vol 17. No (5), pp 287-291. (31)

– Festl, R., & Quandt, T. (2016). The role of online communication in long-term cyberbullying involvement among girls and boys**. Journal of youth and adolescence**, 45(9), 1931-1945.

– Hashemian, A., Direkvand-Moghadam, A., Delpisheh, A., & Direkvand-Moghadam, A. (2014). "Prevalence of internet addiction among university students in Ilam: a cross-sectional study**". International Journal of Epidemiologic Research**, 1(1), 9-15.

– Kessel Schneider, S., O'Donnell, L., & Smith, E. (٢٠١٩). "Trends in Cyberbullying and School Bullying Victimization in a Regional Census of High School Students, 2006-2012". **The Journal Of School Health**,vol 85. No (9), pp 611-620.

– Kırcaburun, K. & Bastug, I. (2016). Predicting cyberbullying tendencies of adolescents with problematic internet use. **International Journal of Social Science**. 48, 385-396. http://dx.doi.org/10.9761/JASSS3597

– Lapidot-L., N., & Dolev-C, M. (2015). "Comparing cyberbullying and school bullying among school students: prevalence, gender, and grade level differences. **Social psychology of education**, 18(1), 1-16.

– Nartgün, Ş. S., & Cicioğlu, M. (2015). "Problematic Internet Use and Cyber Bullying in Vocational School Students". **International Online Journal of Educational Sciences**, 7(3), 10-26.

– Robson, C., & Witenberg, R. T. (2013). "The influence of moral disengagement, morally based self-esteem, age, and gender on traditional bullying and cyberbullying". **Journal of school violence**, 12(2), 211-231.

– Shin, N., & Ahn, H. (2015). Factors Affecting Adolescents' Involvement in Cyberbullying: What Divides the Cyberpsychology, **Behavior And Social Networking**, vol 18. No (7),pp 393-399